

## زاد المسير في علم التفسير

من يقول ربنا آتينا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب أولئك لهم نصيب مما كسبوا وإنا سريع الحساب وأذكروا إنا في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا إنا واعلموا انكم إليه تحشرون .

قوله تعالى فاذا قضيتم مناسكتكم فاذكروا إنا .

في سبب نزولها ثلاثة أقوال .

أحدها أن أهل الجاهلية كانوا إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا أفعال آبائهم وأيامهم وأنسابهم في الجاهلية فتفاخروا بذلك فنزلت هذه الآية وهذا المعنى مروي عن الحسن وعطاء و مجاهد .

والثاني أن العرب كانوا إذا حدثوا أو تكلموا يقولون وأبيك إنهم لفعلوا كذا وكذا فنزلت هذه الآية وهذا مروي عن الحسن أيضا .

والثالث انهم كانوا إذا قضا مناسكتهم قام الرجل بمنى فقال اللهم إن أبي كان عظيم الجفنة كثير المال فأعطني مثل ذلك فلا يذكر إنا إنما يذكر أباه ويسأل أن يعطى في دنياه فنزلت هذه الآية هذا قول السدي .

والمناسك المتعبدات وفي المراد بها هاهنا قولان أحدهما أنها جميع أفعال الحج قاله الحسن والثاني أنها إراقة الدماء قاله مجاهد وفي ذكرهم آبائهم أربعة أقوال أحدها أنه إقرارهم بهم والثاني أنه حلفهم بهم والثالث أنه ذكر إحسان آبائهم إليهم فانهم كانوا يذكرونهم وينسون إحسان إنا إليهم والرابع أنه ذكر الأطفال الآباء لأنهم أول نطقهم بذكر آبائهم روي هذا المعنى عن عطاء و الضحاك وفي أو قولان أحدهما أنها بمعنى بل والثاني بمعنى الواو و الخلاق قد تقدم ذكره